مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

# الفضول المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.د رجاء ياسين عبد الله
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

مها حسين علي إبراهيم الصافندي
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

**معلومات الورقة البحثية**

تاريخ الاستلام 2025/7/8
تاريخ القبول 2025/7/22
تاريخ النشر 2025/11/20

**الكلمات الرئيسية:**

*الفضول المعرفي*

*طلبة الاعدادية*

**المستخلص باللغة العربية:**

استهدف هذا البحث التعرف على الفضول المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. واقتصرت عينة البحث على (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة كربلاء، اختيروا بطريقة العينة العشوائية ذات التوزيع المتساوي للعام الدراسي (2024 / 2025). ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس الفضول المعرفي القائم على نظرية سلاتر (Slater, 2009) المترجم والتحقق من خصائصه السيكومترية،، وبلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.89)، وإعادة الاختبار ( 0.85) وقد استُعملت الوسائل الإحصائية المناسبة، مثل معامل ارتباط بيرسون، واختبار التائي لعينة واحدة (ت) وللعينات المستقلة. وأظهرت نتائج البحث أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم فضول معرفي، مما يشير إلى وجود دافع معرفي نشط لديهم في هذه المرحلة العمرية.

## 1. المقدمة

تُعد مرحلة المراهقة، وخاصة فترة الدراسة الإعدادية، مرحلة استكشاف وتساؤل ونمو للفضول المعرفي لدى الشباب. ويتجلى هذا الفضول في الرغبة في فهم العالم من حولهم، وتجربة أشياء جديدة، واكتساب معارف متنوعة. ومع ذلك، قد يرتبط هذا الفضول في بعض الحالات بسلوكيات محفوفة بالمخاطر. إذ يسعى المراهق في هذه المرحلة لان يعتمد على نفسه وتأكيد ذاته لذلك يميل دائما للقيام باعمال تلفت النظر اليه بمختلف الطرق . وتعد سنوات المراهق في هذه المرحلة اكثر حرجا لانها تشهد تغيرات كبيرة بمختلف جوانب نموه وتطوره مما يجعله يواجه مصاعب اثناء محاولته تحديد هويته. فنرى بعض المراهقين يتعرضون لحالات من اليأس والقنوط والحزن والالم النفسي لما يلاقونه من احباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينهم وبين تحقيق امانيهم مما ينشأ عنه انفعالات متضاربه. (تنيره،2010: 14) لذا يرغب المراهق، في تدعيم موقفه ازاء الراشدين وتحقيق تحرره من سلطة الكبار من خلال سلوكيات يمكن أن تكون غير مقبولة اجتماعياً. ويعد الفضول المعرفي دافعًا نفسيًا أساسيًا يدفع الفرد للبحث عن المعرفة واستكشاف البيئة المحيطة به، مما يسهم في تطوير التفكير الناقد وتنمية المهارات الإدراكية والتحصيل الدراسي وتشير الدراسات إلى أن الفضول المعرفي لا يقتصر على الرغبة في جمع المعلومات فقط، بل يرفع من دافعية الطلبة للإنجاز الأكاديمي ويعزز الابتكار والإبداع. (Kang et al., 2009 ؛Litman, 2005). ويعزز الفضول المعرفي من قدرة الفرد على التعلم الذاتي، ويشجع على التفكير الإبتكاري والإبداع، مما يفتح أمامه آفاقاً يوسع من الفرص لتحقيق التطور الشخصي والمجتمعي كما ان هذا النوع من الفضول يساعد على بناء شخصية متفتحة قادرة على التكيف مع المتغيرات والتحديات المعاصرة. وفي عالم يتسم بالتسارع والتغير المستمر يصبح الفضول المعرفي أكثر أهمية من أي وقت مضى إذا يدفع الإنسان إلى السعي الدائم وراء المعرفة، ويحفزه على استكشاف المجهول مما يسهم في اثراء حياته وتطوير مجتمعه، لذا فإن تعزيز وتطوير الفضول المعرفي يعد من الركائز الأساسية لبناء شخصية متوازنة ومبدعة تساهم بشكل فعال في بناء مستقبل أكثر إشراقاً وابتكارا. ويرى ماسلو (Maslow) أن الفضول المعرفي حاجة ضرورية ملحة للافراد جميعا دون التركيز على فئة عمرية معينة، ويؤكد على انه النواة الأولى للبحث والاستكشاف العلمي، وهناك حاجات متزايدة إلى توجيه الدراسات للتعرف على الدوافع المرتبطة بالفضول المعرفي والاستطلاع والاستكشاف في العصر الحالي الذي يتسم بسرعة النمو

العلمي المتزايد والمتجدد، والتطبيقات التكنولوجية ذات الإيقاع السريع، لذا فأن استثارة دافع الفضول المعرفي وتطويره وزرعه لدى الأفراد من أهم أهداف العملية التربوية والتعليمية، فالفرد لا يستطيع الاستجابة لعوامل البيئة والتحكم فيها كونه يجهل الكثير عنها، ألا إذا كان يحمل دوافع كافية عن الفضول المعرفي والقدرة على التفسير والتحليل، والتمييز بين العناصر البيئية، والتعامل معها بطريقة تتسم بالفهم الواسع والمتعمق. (عجاج، ٢٠٠٠: ٧٥) ويعد الفضول المعرفي أحدى الوسائل التي تساعد الفرد على التوافق مع المتغيرات المثيرة والمستمرة والمتجددة في المجتمع المعاصر، كما أنها أحدى الوسائل التي يستعملها الفرد للتعبير عن الذات، وتحقيق التوافق معها، و هو إحدى الدوافع الداخلية ( الذاتية ) وهو الذي يوجه الفرد الى ما يجب ان يشبعه من غرائز وتحقيق اشباع هذا الدافع المهم يجعل الفرد يشعر بالثقة ويدفعه الى المزيد من الفضول والبحث والاستكشاف، وبذلك يمكن النظر إلى أن الفضول المعرفي على انه احد المتغيرات الوسيطة والتي تسهم في تعلم الفرد وهو أحد الوسائل التي من خلالها يعبر الفرد عن حاجاته الداخلية، ولهذا فأن التوتر الخاص بالدوافع الداخلية لدى الأفراد يمكن الاستفادة منه معرفيا عن طريق توجيه الافراد الى ما يحتاجونه او يجعلهم في موقف اختيار مثير واحد من مثيرات كثيرة. (Ball, 2012:127) بالنسبة لطلاب المرحلة الإعدادية، الذين يمرون بمرحلة حساسة من النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي، يمثل الفضول المعرفي قوة إيجابية تساعدهم على التكيف مع التغيرات النفسية والاجتماعية، وتوجههم نحو سلوكيات بناءة تسهم في تنمية شخصياتهم وقدراتهم. وتعد هذه المرحلة مرحلة استكشاف واكتشاف، مما يجعل الفضول المعرفي أحد المحركات الأساسية التي تساعد في بناء شخصية واعية وقادرة على مواجهة تحديات المجتمع. إذ تؤكد نظرية سلاتر أن الفضول المعرفي لا يقتصر على التحصيل المعرفي فقط بل يمتد تأثيره على تشكيل الاتجاهات والسلوكيات. وأن طلاب المرحلة الإعدادية يشكلون شريحة عمرية مهمة وحساسة في المجتمع، فهم يمثلون المستقبل القريب الذي ستعتمد عليه التنمية والتقدم، وقد وصف اريكسون مرحلة المراهقة بأنها مرحلة التوتر وهي بطبيعتها مواتية للسلوك الجانح لما لها من فورة الغرائز وماتبديه من رغبة في التحرر من سلطة الكبار والتمرد عليها ومافيها من عدم استقرار عاطفي وصعوبة في التكيف مع التغيرات الجسمية والنفسية مع الاخرين. (تنيره، 2010، :17) وقد ذكر (ستانلي هول ) مصطلح العواصف والتوتر والشدة وقد رأى ان فترة المراهقة تتصف بهذه المواصفات لما تتضمنه من تغيرات ضخمه في الحياة فهي نوع من ميلاد جديد مصحوب بتوترات ومشكلات لا يمكن تجنب ازمتها وضغوطها نفسية واجتماعية تحيط به. (Hurlock e.b,1956: 178) وتعد مرحلة المراهقة المتوسطة من اهم المراحل العمرية التي تتكون بها سمات الافراد وخصائصهم التي تتميز عن الطفولة والرشد بمظاهر جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية. اذ تعد فترة المراهقة من اهم مراحل النمو لأنها على درجة كبيرة من الاهمية في التكوين الشخصي للفرد، اذ ان التكوين النفسي للطفل يذوب اثناء فترة المراهقة وتكون النتيجة الطبيعية لذلك هي حدوث الخلط والاضطراب (Elisser, 1985:13). وتكمن أهمية هذا الموضوع في خصوصية المرحلة العمرية الاعدادية باعتبارها مرحلة أساسية وركيزة هامة في المجتمع وتؤثر وتتأثر به وتحتاج للرعاية لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع، ويؤدي الفضول دوراً مهماً بمساعدة الطلبة على تزويدهم بالمعرفة ويعد محركاً للعقل البشري من خلال الاستفسار والتساؤل في غرفة الصف وخارجها مما يساعدهم ذلك على التوافق ورفع مستوى دافعيتهم للتعلم وأنه جانباً مهماً للابتكارات والابداع والتحصيل الدراسي المرتفع. (احمد، ٢٠١٣، ٣٦). لذا يهدف البحث للتعرف على الفضول المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

**2. الأطار النظري**

**مفهوم الفضول المعرفي:**

يشير كلا من Maw & Maw (1964) بان مفهوم الفضول المعرفي هو الرغبة في التعرف وفهم الجديد والمجهول والغامض مما موجود في البيئة، بينما يذكر Kashdan (2004) فضلاً عن عد مفهوم الفضول المعرفي مفهوما لنظام انفعالي ايجابي داخلي تصاحبه رغبة في التعرف والشعي وراء المعرفة، وتنظيم الذات المتعلق بالأبداع، والجدة والتحدي. (Kashdan:2004,792)ولقد أشار كلاً من (Day & Berlyne) الى أن هناك حالة من عدم التأكد والغموض التي ترافق الفرد هي التي تولد حالة الدافع الذي يسمى الفضول الادراكي والذي ينتج حالة عدم اليقين منه من خلال الاثارة غير الرمزية او الاثارة البيئية المحددة، أما اذا كانت حالة عدم اليقين ناتج عن اثارة رمزية (لغة أو افكار) فان عائدها يطلق عليه الفضول المعرفي، وان كلا من الفضول الادراكي والمعرفي هما اللذان يدفعان بالكائن الى القيام بنشاط يتعلق بالحصول على تنبيهات او معلومات ومعارف حول موضوع معين يبحث عنه الفرد. (Berlyne&Day. 1971:99-112) ويرى بعض المنظرين (Litman, 2006) أن المستويات العالية من الفضول سمة تعمل على تعزيز التنمية المعرفية والاجتماعية والجسدية والانفعالية على مدى العمر عن طريق تحفيز السلوك الاستكشافي. (Kashdan & Roberts، 2004,141-119،). ويشير سلاتر في حديثه عن الفضول لمعرفي (Slater2009) إلى ان مخططي البرنامج التربوية، يجب ان يكونوا مطلعين على التطبع بالفضول المعرفي ليس فقط على نظريات التعلم (Slater,2009,7).

وقد قامت الباحثة بتصنيف الرؤى المتعددة للفضول المعرفي بصورة أكثر تنظيما حتى تصل الى تحديد دقيق ووضح لطبيعته وكالآتي:'

1- الفضول المعرفي بوصفه (ميل):

صنف بعض من خبراء وعلماء علم النفس من بينهم ( Maw & Maw) مفهوم الفضول المعرفي على أنه مجموعة من الميول التي تأخذ طريقها في داخل الإنسان، وهذه الميول هي التي تدفعه نحو الاستطلاع والاكتشاف، فهو يود أن يعرف البيئة ويرغب في التعرف على الأشياء الموجودة حولهه، وأن يكتشف العالم الخارجي وطرائقه المختلفة، كما يعرف مفهوم الفضول المعرفي بأنه : الميل إلى الاكتشاف والاقتراب نسبياً من المثيرات الجديدة والمعقدة والمتعارضة، والميل إلى النظر للمثيرات المألوفة بصورة جديدة (Maw & Maw, 1964,22)

ويعرف ايضاً، بانه: الميل إلى الحركة واستكشاف الاشياء الغريبة، بهدف اكتشاف واستعمال الأشياء التي تحيط بالفرد والتي تكون غامضة عليه، فيقوم المستطلع بفك الأجهزة والأدوات بهدف التعرف عليها".

وكذالك يُعرف بأنه: الميل إلى اكتساب أو تحويل المعرفة في المواقف، لتحقيق قدر من التوافق غير المباشر مع هذا الموقف، كما يعرف بأنه: "الميل إلى الاقتراب من واستكشاف ومعرفة مواقف جديدة غامضة أو فجائية مثيرة أو معقدة، ومتعارضة أو متنوعة، في وجوود مواقف مشابهة مرت بحبرة الفرد السابقة. (Maw & Maw, 1964.22)

٢-بوصفه (غريزه):

يرى بعض من علماء النفس مثل (فوس وكيلر Voss&Keller، 1983) و (Kashdan، 2004) إن مفهوم الفضول المعرفي يوصف على أنه غريزة، فقد تم عده إحدى الغرائز، وأن الاقتراب والفحص للبيئة والأشياء التي تستثير الاستطلاع والبحث والتقصي، وأن المثير الأساسي لهذه الغريزة الأشياء المألوفة عادة ولكن الاختلاف في كيفية إدراكها، كما يؤكد أغلب علماء النفس بأنه إحدى الغرائز التي تمكن الفرد من التعرف على البيئة ، وتساعد على إعداده للحياة ، وذلك عن طريق استجابة الفرد للجديد وارتياد الاماكن الغريبه ة، وتشير الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي الى أن غريزة الفضول المعرفي يثيرها عامل الجدة في الاشياء وغرابتها، وهي التي تدفع الفرد للاستغراب والدهشة وتقصي الأمر بمرحلة الاقتراب من المواقف المثيرة، ثم يتناولها الفرد بالبحث مستعملاً كافة حواسه وخبرته السابقة، وفضلا عن ذلك : أنها تعطي للفرد مجالاً واسعاً للتدريب وتزيد من الحكمة، فهي باب المعرفة والرقي، ويذكر أن هناك مصطلحات أخرى تستعمل للتعبير عن مفهوم الفضول المعرفي كثيرة ومتعددة منها : البحث والتنقيب والاستقصاء والاستكشاف وحب الاستطلاع، كما يُرافق البحت والتنقيب معالجة للأشياء معالجة يدويه، مما يزيد من خبرة الفرد الحركية. (Kashdan&rose, 2004:66)

3 -الفضول المعرفي بوصفه (حاجة):

صنف بعض علماء النفس ومنهم (Munsinger & Kassen)

مفهوم الفضول المعرفي على أنه أحدى الحاجات الإنسانية الأساسية للأفراد، فعد علم النفس الإنساني مفهوم الفضول المعرفي ضمن النظام الهرمي لتصنيف الدوافع والحاجات ويعد حاجة لدى الفرد

للتساؤل والاستفسار والمناقشة، وأن إشباعها يؤدي التي ادراك الفرد التخليل والتنظيم وفحص العلاقات والمعاني ويعبر عن الفضول المعرفي على أنه الحاجة للمعرفة، وأن الفرد يسعى دائماً إلى التعرف على كل شيء جديد في محيطه وبيئته، وأن هناك وسائل متعددة لإشباع هذه الحاجة منها : البحث والتنقيب والنشاط الذاتي والأسئلة واللعب، وعن طريقها يتعرف الفرد على الأشياء الجديدة وغير المألوفة لديه.

4 الفضول المعرفي بوصفه (سمه):

تناول بعض علماء النفس على أن مفهوم الفضول المعرفي بصورة عامة هو سمة للفرد، أي أن الفرد يستجيب للمثيرات الايجابية التي تكون جديدة وغريبة ومتعارضة وغامضة لديه في البيئة، ويتحرك نحوها، ويحاول استكشافها بدافع من الرغبة في زيادة التعرف على البيئة والذات، وبحثاً عن الخبرات الجديدة والمتنوعة، والمثابرة في فحص واستكشاف المثيرات من اجل معرفة المزيد عنها، ويرى Loewenstein الفضول المعرفي بأنه: تلك السمة الشخصية التي ينمتع بها جميع الأفراد، ويكون الاختلاف بينهم، في الدرجة، كما يراه بأنه استعداد الفرد للبحث واعادة إدراك المفاهيم غير العادية والغريبة. (Loewenstein, 1994,75)

٥–الفضول المعرفي بوصفه (حالة) :

صنف بعض علماء النفس ومنهم (Beswick (1971 مفهوم الفضول المعرفي بأنه حالة من الشك تنتج عن تعرض الكائن الحي النوعين من الاستثارة غير الرمزية فيسمى الفضول الإدراكي كما اكدت أحدى الآراء أن الفضول قد يكون حالة من الاستثارة الناتجة عن تعرض الإنسان للمثيرات الغامضة، أو المعقدة، أو التي تتصف بالجدة وعدم الألفة. (Beswick, 1971,199)

6 الفضول المعرفي بوصفه (سلوك):

اشار بعض علماء النفس على أن مفهوم الفضول المعرفي سلوك ( يمكن ملاحظته ) ، أي أنه الأداء الذي يقوم به الفرد، كما يظهر في السلوك الحركي، الذي يهدف إلى إيجاد الصلة بين الكائن الحي، وجوانب مختارة من البيئة، أو هو ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد ويعمل على زيادة اتصاله بالأشياء الجديدة أو المختلفة والغريبه، كما يزيد من مقدار المخزون الحسي والوضوح الإدراكي للأشياء المحسوسة، ويعد أحد بدائل الإنتاجات السلوكية للتكوينات المعرفية، وأن المثيرات الجديدة تستثير سلوك الفضول المعرفي الذي يتمثل في النقرب الايجابي من هذه المثيرات. ( Maw & Maw, 1984,189)

7– الفضول المعرفي بوصفه (دافع):

لقد صنف بعض علماء النفس ومنهم (Berlyne) مفهوم الفضول المعرفي على أنه دافع داخلي، يظهر عند الاستجابة للمواقف الخاصة فقط، وأن تلك المواقف تخلق صراعاً في المفاهيم فتؤدي إلى إثارة الفضول لدى الافراد، ما يجعل الأفراد يسلكون سلوكاً يعكس دافع الفضول لهذه المواقف، كما يصنف بأنه : دافع واستعداد فردي خاص لبحث وإعادة حل الصراعات التصورية للكائن الحي وأنه :

دافع يدفع الأفراد إلى أن يبحثوا ويستكشفوا ويتساءلوا وتناولوا الموضوعات البيئية المعقدة أو الغريبة أو الجديدة عليهم، والتي تحتوي على المثيرات الجديدة والغامضة. (Berlyne, 1950, 68)

كما يعد الدافع الذي يمثل نزوع الفرد لاستطلاع وتفحص شيء ما، أو موقف بفحصه وبحثه، وذلك عند مجابهته المثيرات جديدة عليه، أو مواقف وخبرات تكون جديدة، كما يعد من أهم الدوافع التي أدت إلى أطراء العلم والمعرفة، وأن لهذا الدافع أربعة مستويات هي:

١- المستوى الحسي: وتتمثل في الرغبة في التحسس والِشم والتذوق والسمع والرؤية.

٢-المستوى الحركي: وتتمثل في الرغبة في تعلم المهارات الحركية، كالمشي والجري والتسلق والسباحة.

٣- المستوى المعرفي: ويتمثل في الرغبة في المعرفة والتحصيل العلمي والفهم والتعلم.

٤-المستوى الانفعالي: ويتمثل في الرغبة في الخبرة للمشاعر الجديدة.

ويرتبط كل مستوى من هذه المستويات بالعمر الزمني للافراد، فالمستوى الحسي يمثل مرحلة الطفولة المبكرة، والمستوى الحركي يمثل مرحلتي الطفولة المبكرة والوسطى، والمستوى المعرفي يرتبط بالطفولة المتأخرة، والمستوى الانفعالي يرتبط بالمراهقة والرشد. ( Kashdan،2004,92)

**مميزات الافراد الفضوليين:**

١-يتفاعلون بشكل إيجابي مع العناصر الجديدة، والغريبة، والمتناقضة، أو الغامضة في البيئة من خلال التحرك نحوها، واستكشافهم لها، أو التلاعب بها.

٢-لديهم حاجة أو رغبة في معرفة أنفسهم وكل شيء محيط بهم

3 -يسعون لخوض تجارب جديدة

4 يستمرون في فحص واستكشاف المحفزات من أجل معرفة المزيد عنها.

(الدراجي، ٢٠١٨:٣٢)

**النظرية المفسرة للفضول المعرفي:**

**نظرية سلاتر (Slater, 2009) في تفسير الفضول المعرفي:**

تُعد نظرية سلاتر من الإسهامات البارزة في تفسير كيف يؤثر الفضول المعرفي على تشكيل الاتجاهات والسلوكيات من خلال اختيار المعلومات ومعالجتها، وقد طُرحت هذه النظرية تحت اسم "نظرية الحلقات التعزيزية" (Reinforcing Spirals Theory)، والتي بُنيت على أساس الفرضية القائلة بأن الأفراد لا يتعرّضون للمعلومات بشكل عشوائي، بل يقومون بانتقاء المعلومات التي تُشبع دوافعهم المعرفية، وفي مقدمتها الفضول (Slater,2009)

**مفهوم الفضول المعرفي في نظرية سلاتر**

أن الفضول المعرفي هو دافع داخلي ينشأ نتيجة إدراك الفرد لفجوة معرفية بين معرفته الحالية وما يحتاج إلى معرفته، مما يدفعه إلى البحث النشط عن المعلومات التي تساعد في سد هذه الفجوة". ويُثار هذا الفضول عندما يُدرك الفرد وجود تناقض بين معرفته وما يود أو يحتاج إلى معرفته، فيسعى إلى التعرّض الانتقائي للمحتوى الإعلامي أو المعلوماتي الذي يتوقع أن يُسهم في تقليص هذه الفجوة المعرفية. وقد عرف سلاتر الفضول المعرفي على أنه: "رغبة في البحث عن المعرفة وتكاملها ضمن بيئة الفرد من أجل تحفيز العمل الذهني . ( Slater, 2009:p.xi)

**مكونات النظرية:**

- الانتقاء المدفوع بالفضول: يختار الأفراد المحتوى الذي ينسجم مع اهتماماتهم أو هويتهم أو الفجوات المعرفية التي يشعرون بها. مثلًا، قد يُبدي بعض الطلبة اهتمامًا متزايدًا بموضوعات ترتبط بالانحراف السلوكي نتيجة فضولهم المعرفي وليس فقط بسبب ضغط الأقران.

- الحلقات التعزيزية: يؤدي هذا الانتقاء إلى تكرار التعرّض لنفس النوع من المعلومات، مما يُعزّز الاتجاهات الموجودة أصلًا، أو يُساعد على تشكيل اتجاهات جديدة، سواء إيجابية أو سلبية.

- البيئة والهوية: تؤثر البيئة الثقافية والاجتماعية على كيفية توجيه الفضول، فإذا نشأ الفضول ضمن بيئة داعمة للمخدرات أو مروّجة لها، فقد يتحول إلى سلوك خطِر، والعكس صحيح إذا وُجدت بيئة تربوية توعوية. ( Slater, 2009:276-285) وقد اعتمدت الباحثتان على نظرية سلاتر في هذا البحث.

**مبررات تبني النظرية:**

تُعَدّ نظرية سلاتر (Slater, 2009) من النظريات الحديثة والمهمة في تفسير الفضول المعرفي، حيث وضعت تصورًا متكاملاً لهذا المفهوم من خلال دمجه بالعوامل المعرفية والانفعالية والسياقية. وتبرز مبررات اعتماد هذه النظرية في البحث الحالي على النحو الآتي:

تعريف شامل للفضول المعرفي: قدمت سلاتر (2009) تعريفًا دقيقًا للفضول المعرفي بوصفه "الرغبة في البحث عن المعرفة وتكاملها حول بيئة الفرد" مما يعكس النظرة التفاعلية بين الفرد ومحيطه، ويُبرر استخدام النظرية لفهم كيف يُثار الفضول في السياقات التعليمية والاجتماعية.

ربط الفضول المعرفي بالعمليات العقلية العليا: ركّزت النظرية على أن الفضول المعرفي ليس مجرد ميل فطري، بل عملية عقلية متقدمة مرتبطة بالتفكير، حل المشكلات، والاستقصاء المعرفي، وهذا يتماشى مع فئة طلاب المرحلة الإعدادية الذين تتطور لديهم تلك العمليات بشكل ملموس.

الاهتمام بالدوافع الداخلية للتعلم: تنظر سلاتر إلى الفضول المعرفي على أنه دافع داخلي أساسي يحفّز الفرد على استكشاف المعلومات دون وجود مكافأة خارجية مباشرة، مما يُفسر الفروق الفردية في دافعية التعلم والسلوك الاستقصائي.

ارتباط النظرية بسياقات الحياة الواقعية: تؤكد النظرية أن الفضول المعرفي لا ينمو في الفراغ، بل يتأثر بالبيئة المدرسية، والتجارب اليومية، والضغوط النفسية والاجتماعية، وهو ما يجعلها مناسبة لتفسير التغيرات السلوكية لدى المراهقين، خاصة في علاقتها بسلوكيات أخرى.

قابليتها للتطبيق التربوي والبحثي: توفر نظرية سلاتر إطارًا عمليًا يمكن توظيفه في تصميم أدوات قياس الفضول المعرفي، وتطوير استراتيجيات تدريس تشجع على الاستقصاء، مما يعزز قيمتها النظرية والتطبيقية في البحوث النفسية والتربوية. (Slater, 2009)

**3. منهجية البحث وإجراءاته:**

**منهجية البحث:**

تُعرف منهجية البحث بانها "مجموعة من الاجراءات والطرق الدقيقة المستعملة في البحث وتنفيذه والتي تحدد النتائج" (أنجرس، 2006: 36). إذ إن دراسة أية ظاهرة تتطلب قبل كل شيء وصف الظاهرة وتحديدها (داوود وعبد الرحمن، 1990: 163). والمنهج الوصفي يُعد من أكثر المناهج شيوعاً في التفسير العلمي المنظم، إذ يصف الظاهرة كما هي وصفاً كمياً عن طريق جمع المعلومات عن الظاهرة واخضاعها للدراسة (ملحم، 2000 :324). لذا اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي في عملية جمع البيانات وتحليلها لملائمة هذا المنهج لموضوع الدراسة في البحث الحالي.

**مجتمع البحث:**

يُعرف مجتمع البحث بأنه " جميع العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بمشكلة الدراسة " (عودة وملكاوي،1992: 127). ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية وللعام الدراسي (2024- 2025). أذ بلغ مجموع مجتمع البحث (29667) طالب وطالبة وبلغ عدد المدارس لمجتمع البحث (٤٥) مدرسة وكما موضح في الجدول (1).

**جدول (1) مجتمع البحث موزع حسب الجنس**

| المرحلة | الذكور | الاناث | المجموع | عدد المدارس |
|---|---|---|---|---|
| **الإعدادية** | 16757 | 12910 | 29667 | 45 |

**عينات البحث: Research Sample**

يُعد اختيار العينة من الخطوات المهمة للبحث، ويفكر الباحث في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، إلا أن موضوع البحث وفرضياته وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه وتحديد اجراءاته مثل العينة، وأدوات القياس والاختبارات اللازمة (عبيدات وآخرون، 2005: 99).وتمثل العينة جزء من المجتمع الاحصائي إذ يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية محددة، وتمثل المجتمع الذي سحبت منه تمثيلاً صحيحاً. (المغربي، 2002، 193) اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وتم تحديد حجمها على وفق معادلة كيرجسي ومورجان (Kergcie & morgan, 1970) ، وبلغت العينة في حدها الأدنى (379) فرداً بعد تطبيق المعادلة، وزيادة حجم العينة تعني زيادة مستوى الثقة بالتقدير (بن جخدل، 2019، 75-76) اجري التحليل الاحصائي عليها، وتم اعتماد عينة التطبيق النهائي على عينة التحليل الاحصائي نفسها، والجدول (2) ادناه يوضح توزيع العينات.

**جدول (2) عينة البحث**

| ت | نوع العينة | الغرض من استخدامها | عددها |
|---|---|---|---|
| **1** | وضوح التعليمات | لوضوح الفقرات والتعليمات للمقياسين | 10 |
| **2** | الثبات بإعادة الاختبار | لقياس ثبات المقياسين بطريقة إعادة الاختبار | 30 |
| **3** | التطبيق النهائي | لتطبيق المقياسين بصورتها النهائية | 400 |
| **المجموع الكلي للعينات** | | | 400 |

**جدول (3) أسماء المدارس المشاركة في البحث**

| اسم المدرسة | عدد الاستبانات |
|---|---|
| إعدادية جابر الأنصاري للبنين | 57 |
| إعدادية عثمان بن سعيد للبنين | 57 |
| إعدادية كربلاء للبنين | 57 |
| إعدادية المكاسب للبنين | 57 |

**أداة البحث: Research Instruments**

بعد إطلاع الباحثتان على الأدبيات والدراسات المتعلقة بالفضول المعرفي ارتأت الباحثتان بتبني مقياس ( slater, 2009) والمترجم من قبل (عيسى، 2020) أذ عرف (slater) الفضول المعرفي بأنه "الرغبة في البحث عن المعرفة وتكاملها حول بيئة الفرد من اجل تحسين او تحفيز العمل الذهني". (slater, 2009, p. xi). وتكون المقياس من أربع مجالات. وتكون المقياس بصورته الأولية من (35) فقرة وكانت بدائل المقياس رباعية كالتالي (لا اوافق بشدة، لا اوافق، أوافق، أوافق بشدة). واستخرج (عيسى، ٢٠٢٠) الصدق والثبات لهذا المقياس إذا كانت درجة الصدق ( ٠,٨٥) والثبات كانت درجته (٠,٨٥)

**الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس الفضول المعرفي:**

إن المقياس الجيد يتحدد بعدد من الخصائص القياسية التي تحدد صلاحيته، وتعد هذه الخصائص بمثابة الصفات الاساسية له، وأهم الخصائص السايكومترية التي يتمتع بها المقياس تتمثل بالصدق والثبات والموضوعية، واتصاف المقياس بهذه الخصائص يعني أنه صالح لقياس الظاهرة المراد قياسها. (الهادي، 2002: 119) فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه، بينما المقياس الثابت هو الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة والاستقرار. (عودة، 2002: 335).

**أولاً: الصدق:**

إن الصدق يدل على قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله أو السمة المراد قياسها. (الغريب، 1996: 100). ومن أجل التأكد من صدق المقياس الحالي استعملت الباحثتان أنواع الصدق التالية:

**الصدق الظاهري:**

هو المظهر العام للمقياس أو الاختبار من حيث الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار أو المقياس للغرض الذي وضع من أجله. (العزاوي، 2008: 94) وقد تحقق هذا النوع من الصدق

في المقياس الحالي، وذلك عندما عرضت الباحثتان فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على فقرات مقياس الفضول المعرفي وبدائل الاجابة، وتم تعديل بعض فقرات المقياس بناءً على توصيات المحكمين لتكون أكثر ملائمة لقياس الفضول المعرفي، أما الفقرات التي تم استبعادها من المقياس فهي الفقرة (7) والتي تنتمي الى المجال الأول والفقرة (5) من المجال الثاني والفقرة (7) من المجال الثالث والفقرتين (6و9) من المجال الرابع.

**صدق المفهوم (صدق البناء أو التكوين الفرضي):**

إن بعض السمات التي نتعامل معها في ميدان التربية وعلم النفس هي سمات افتراضية لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة، لذلك فأن نتائج المقياس أو الاختبار الذي يصمم لقياس سمة افتراضية ستوجه بصورة اساسية للكشف عن وجود أو عدم وجود تلك السمة، وبالتالي فأن نوع الصدق الذي يهم مصمم الاختبار أو المقياس أكثر من أنوع الصدق الاخرى هو صدق البناء. (الصمدي والدرابيع، 2004: 201). لذا يعد صدق البناء الذي يطلق عليه بعض العلماء صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي من المؤشرات المهمة للتحقق من صدق بناء المقاييس النفسية، والتكوينات الفرضية تعد بمثابة خصائص يفترض أنها تميز الافراد وينعكس أثرها في سلوكهم. (علام، 2000: 217) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال بعض المؤشرات التي تم الاشارة اليها في تحليل الفقرات وهي:

القوة التمييزية للفقرات

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

علاقة درجة المجال بالمجال الاخر

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية

**الثبات:**

يقصد بالثبات هو مدى خلو درجات المقياس أو الاختبار من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوه المقياس، فالثبات بهذا المعنى، يعني الاتساق أو الدقة أو الاستقرار في نتائج المقياس. (النجار، 2010: 297) ومن الناحية الاحصائية يعرف معامل الثبات بأنه نسبة التباين بين الدرجة الكلية والدرجة الحقيقية، أي كم من التباين الكلي في الدرجات يمكن أن يكون تبايناً حقيقياً. (باهي والنمر، 2004: 95). ونظراً لأهمية الثبات في تقرير مقدار الثقة بالنتائج، قامت الباحثتان بحساب الثبات لمقياس الفضول المعرفي بطريقتين.

**معامل ألفا – كرونباخ للاتساق الداخلي:**

يستخدم معامل ألفا – كرونباخ في حالة وجود أكثر من بديلين للإجابة. (دودين، 2010: 215). لذا يزودنا معامل (Alfa) بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف. (Nunnally, 1978: p 230). وأشار ثورندايك وهيجن (Thorndike & Hogen) إلى أن استخراج الثبات وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس وهو يعتمد على تباين كل فقرة والتباين الكلي لدرجات المقياس. (ثورندايك وهيجن، 1989: 79). ولإيجاد الثبات وفق هذه الطريقة، خضعت جميع استبانات عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (400) للتحليل، ثم استعملت معادلة (Alfa)، وبلغ معامل الثبات للمقياس (0.886) ويعد هذا مؤشراً جيد على الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الفضول المعرفي كما أشارت (Nunnally, 1978, p262).

**طريقة الاختبار واعادة الاختبار Test-Retest:**

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد في المجتمع، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور مدة مناسبة من الزمن، ويرى آدمز (Adams, 1964) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته، يجب أن يكون في اثناء مدة لا تقل عن أسبوعين (Adams, 1964, :58). لذا طبق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات نفسها البالغة (30) طال وطالبة بعد مرور (15) يوماً. وبعد الانتهاء من التطبيق حُسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول واستعمال معامل ارتباط "بيرسون" ( Person Correlation) بين درجات التطبيقين، فكانت معاملات الارتباط جيدة على وفق محك نانلي ( Nunnally, 1978: p 230).

**جدول (3)ثبات مقياس الفضول المعرفي معامل الفا – كرونباخ وإعادة الاختبار**

| نوع الأخبار | حجم العينة | معامل الثبات |
|---|---|---|

| | | |
|---|---|---|
| الفا – كرونباخ | 400 | 0.896 |
| إعادة الاختبار | 30 | 0.850 |

**الوسائل الإحصائية:**

تم استعمال وسائل إحصائية عديدة في إجراءات البحث الحالي، وفي تحليل النتائج اعتمدت الباحثتان في استخراج نتائج بحثها على وسائل إحصائية متعددة والموجودة في الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS)، الوسائل الإحصائية هي: أختبار مربع كا2 لعينه واحدة (Chi-square test) لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على مدى ملائمة فقرات المقاييس. والاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب معامل تمييز الفِقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين لمقاييس البحث. ومعامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) في طريقة الاتساق الداخلي لمقاييس البحث لاستخراج كل من: علاقة درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وعلاقة درجة الفِقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه. وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والارتباطات بين مجالات المقياس. ولإيجاد الثبات بطريقة الاختبار_ إعادة الاختبار. ومعادلة الفا كرونباخ(Alpha Cronbach formula) ولاستخراج الثبات لمقياس البحث. والاختبار التائي لعينة واحدة (t- test one Sample) لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة على مقاييس البحث .

**4- نتائج البحث:**

**التعرف على الفضول المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.**

لغرض تحقيق هذا الهدف طبقت الباحثتان مقياس الفضول المعرفي على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، حيث بلغ الوسط الحسابي لعينة البحث (99.31) وبانحراف معياري قدره (13.296)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع الوسط الفرضي البالغ (75) تبين أن المتوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي للمقياس، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول (4) يوضح ذلك.

**جدول(4) نتائج الاختبار التائي (t) لدرجات العينة على مقياس الفضول المعرفي**

| العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | Tالمحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 400 | 99.31 | 13.296 | 75 | 36.567 | 399 | 0.05 |

يتضح من الجدول (4) أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (36.56) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، إذ أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) مما يشير إلى أن الطلبة يتمتعون بالفضول المعرفي. وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من الفضول المعرفي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (99.31)، وهو أعلى بكثير من المتوسط الفرضي (75)، وقد بلغ الفرق دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). وقد يُعزى هذا إلى خصائص مرحلة المراهقة (الإعدادية) التي تتميز بحب الاستطلاع والرغبة في استكشاف العالم المحيط، كما أن الطلبة في هذا العمر يبحثون عن المعنى والمعرفة، ما ينعكس على ارتفاع درجاتهم في مقياس الفضول المعرفي. هذا يتفق مع نظرية سلاتر (Slater, 2009) التي تؤكد أن الفضول سلوك طبيعي متجذر في النفس البشرية وخاصة لدى الشباب. كما قد يعكس البيئة التعليمية أو الاجتماعية التي تعزز الفضول والتساؤل لدى الطلبة.

**5. الخاتمة**

أظهرت نتائج البحث أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم فضول معرفي، مما يشير إلى دافع معرفي نشط لديهم في هذه المرحلة العمرية.

واستنادًا إلى ما سبق، توصي الباحثتان بتصميم برامج تربوية وتثقيفية لتعزيز الفضول المعرفي الإيجابي، وتوجيهه نحو البحث العلمي والأنشطة الأكاديمية، للحد من احتمالية تحوله إلى سلوكيات خطرة. والاهتمام بالاختلافات النوعية بين الجنسين في البرامج التربوية، من خلال تعزيز نقاط القوة لدى كل من الذكور والإناث، دون إغفال الجوانب المعرفية والسلوكية. وإشراك أولياء الأمور والمعلمين في رصد وتوجيه الفضول المعرفي لدى الطلبة، عبر برامج تدريبية وورش عمل توعوية.

وتقترح الباحثتان إجراء دراسات مستقبلية تركز على دور البيئة الأسرية والمدرسية في التأثير على العلاقة بين الفضول المعرفي والسلوكيات الخطرة، كتعاطي المخدرات أو السلوك العدواني أو الإدمان الرقمي. ودراسة الفضول المعرفي مع متغيرات أخرى مثل( الذكاء الانفعالي، تقدير الذات، القلق المعرفي. وإجراء دراسة مقارنة لمستوى الفضول المعرفي بين: طلبة المدارس الحكومية والأهلية.

**6. المصادر والمراجع**


- أحمد، عاصم عبد المجيد كامل (2012). أثر برنامج قائم على حب الاستطلاع في تنمية بعض العمليات المعرفية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة.
- أنجرس، موريس. (2006): **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد الصحراوي، ط2،الجزائر، دار القصبة للنشر.
- باهي، مصطفى حسين والنمر، فاتن زكريا (2004): **التقويم في مجال العلوم التربوية والنفسية مبادئ نظريات تطبيقات**، مكتبة الانجلو المصرية.
- بن جخدل، سعد الحاج (2019): **العيّنة والمعاينة مقدّمة منهجية قصيرة جدا**، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان.
- البهنساوي، أحمد كمال عبد الوهاب، وغنيم، وائل ماهر محمد (2018). المعتقدات الإدمانية كدلالة تشخيصية. **جامعة القصيم**، 12(1)، ص ص 422-458.
- ثورندايك، روبرت وهجين، اليزابيث (1989): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني، عمان.
- داوود، عزيز حنا. وعبد الرحمن، انور حسين، (1990): **مناهج البحث التربوي**، بغداد، دار الحكمة.
- دودين، حمزة محمد (2010): **التحليل الاحصائي المتقدم للبيانات باستخدام spss**، عمان، دار المسيرة.
- الصمدي، عبد الله والدرابيع، ماهر (2004): **القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**، مركز البريد.
- الدراجي، خ. ك. ف. (2018). الفضول المعرفي وعلاقته بالاستمتاع بالحياة والإعياء الانفعالي لدى معلمي محافظة بغداد (أطروحة دكتوراه غير منشورة). الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- عبيدات وآخرون (2005): **البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه**، ط 9، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان – الاردن.
- عجاج، خيري المغازي بدير (2000). **دافعية حب الاستطلاع**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العزاوي، رحيم يونس (2008): **المنهج في العلوم التربوية**، عمان، الأردن، دار دجلة.
- علام، رجاء محمود. (2007): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- علام، صلاح الدين محمود (2000): **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عودة، أحمد سليمان (2002): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، الاصدار الخامس، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، دار الأمل.
- عودة، احمد سليمان. ملكاوي، فتحي حسن. (1992): **أساسيات البحث في التربية والعلوم الإنسانية**، (ط2)، اربد، مكتبة الكناني.
- الغريب، رمزية (1996): **القياس والتقويم النفسي والتربوي**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- المغربي، كامل محمد (2002): **أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية**، الدار العلمية ودار الثقافة عمان - الأردن.
- ملحم، محمد سامي. (2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان، دار المسيرة.
- النجار، نبيل جمعة صالح (2010): **القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجيه spss**، عمان، دار حامد.
- الهادي، نبيل عبد (2002): **المدخل الى القياس والتقويم التربوي واستخداماته في مجال التدريس الصفي**، ط2، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- Adams, G. (1964). **Measurement and Evaluation in Education**, Psychology and Guidance. New York: Holt.
- Ball, J. C. (2012). **The epidemiology of heroin and other illicit drug use**. New York: Routledge.
- Berlyne, D. E. (1950). Novelty and curiosity as determinants of exploratory behavior. **British Journal of Psychology**, 41, 68–80..

- Chen, L., & Li, X. (2018). Attitudes Toward Illicit Drug Use Among Urban Teenagers. **Urban Youth Journal**, 10(4), 310–325.
- Elisser, K. R. (1985). Notes on problems of teaching use in the psychoanalytic treatment of adolescents. **Psychoanalytic Study of the Child**.
- Kang, S., Cappella, J. N., & Fishbein, M. (2009). Effects of a school-based anti-smoking campaign on students' smoking-related beliefs and intentions. **Journal of Health Communication**, 14(2), 127-143.
- Kashdan, T. B. (2004). Curiosity. In C. Peterson & M. E. P. Seligman (Eds.), **Character Strengths and Virtues: A Handbook and Classification** (pp. 125–141). Oxford: Oxford University Press.
- Kashdan, T. B., & Roberts, J. E. (2004). Trait and state curiosity in the genesis of intimacy. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 23(6), 792–816.
- Kashdan, T. B., Rose, P., & Fincham, F. D. (2004). Curiosity and exploration: Facilitating positive experiences. **Journal of Personality**.
- Litman, J. A. Collins, R. P., & Spielberger, C. D. (2005). The nature and measurement of sensory curiosity. **Personality and Individual Differences**.
- Litman, J. A., & Mussel, P. (2013). Epistemic curiosity and academic performance in adolescents. **Learning and Individual Differences**, 27, 176.
- Maw, W. H., & Maw, E. W. (1964). **An exploratory investigation into the measurement of curiosity in elementary school children**. New York.
- Nunnally, J. C. (1978). **Psychometric Theory** (2nd ed.). New York: McGraw-Hill.
- Nunnally, J. C. (1981). **Psychometric Theory**. New Delhi: Tata McGraw-Hill.
- Slater, C. W. (2009). **The measurement of an adult's cognitive curiosity and exploratory behavior**. Regent University.


**المستخلص باللغة الإنكليزية**

This research aimed to identify cognitive curiosity among middle school students. The research sample was limited to (400) male and female middle school students in the center of Karbala Governorate, who were selected using a random sample method with equal distribution for the academic year (2024/2025). To achieve the research objectives, the researchers adopted the cognitive curiosity scale based on Slater's theory (2009) and verified its psychometric properties. The reliability coefficient using the Cronbach's alpha method was (0.85), and the retest (0.85). Appropriate statistical methods were used, such as Pearson's correlation coefficient, and the t-test for one sample (t) and for independent samples. The research results showed that middle school students have cognitive curiosity, which indicates the presence of an active cognitive motivation among them at this age.